Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخفيات ، وأكثر تجارب للأمور الدنيوية ، وأحسن اعتبارا لأهلها كان أرجح عقلا من أبناء جنسه ، وأكثر علما من أهل طبقته » (٨٢) .

وقد ميزوا بين نوعين من العقل : أحدهما غريزى والآخر مكتسب « فأما الغريزى فيحصل للانسان بعد تأمله للمحسوسات ، وأما المكتسب فكل من كان أكثر تأملا للمحسوسات وأصفى نفسا كان أعقل » (٨٣) .

وقد أكدوا أهمية الحواس لبقية القوى الدراكة فى مواضع أخرى عديدة ومن ذلك قولهم : « كل حيوان لا يبصر لا يتخيل الألوان العرضية والأجسام الجوهرية ، وما لا سمع له لا يتصـــور ولا يتخيل الأصوات الكلامية ، ولا يتوهم الألفاظ المنطقية ، فأما الانسان الصحيح التركيب السالم الحواس فانه لما كان يفهم الكلام صار يمكنه أن يتخيل المعنى اذا وصف له » (٨٤) .

(ب) القلب :

للقلب ـــ فى نظر الاخوان ـــ دور فى عمليتى التمييز والفهـــم ، ولكنهم ترددوا فى رتبة هذا الدور : فمرة يرونها بعد دور مراكز الدماغ ، ومرة أخرى يرونها العكس :

يقولون عن دور القلب ، قبل الدماغ :

« اعلم أن منتهى كل حاسة الى القلب مقرها ، وعنده موئلها ، ولكل حاسة محسوسة مختصة بها ، مجعولـــة لها ، لا تتعداها ، ولا تتعرض لسواها ، فالبصر مختص بالنظر ، والأذن مختصة بالسمع ، والفـــم

---

(٨٢) انظر : المرجع السابق جـ٣/٣٢٤ ـ٣٢٥

(٨٣) انظر : المرجع السابق جـ٣/٤٦٦

(٨٤) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣